December 2013

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

الدورة الحادية والعشرون

أسبوع غابات الشرق الأدنى الثالث

عمان، الأردن 26-30 يناير/كانون الثاني 2014

الخطوط التوجيهية العالمية لاستعادة قدرة المناظر الطبيعية للغابات في الأراضي الجافة على المواجهة

مذكرة من الأمانة

الموجز

- في متابعة للدورة العشرين للهيئة، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة عملية وضع الخطوط التوجيهية العالمية لاستعادة قدرة المناظر الطبيعية للغابات في الأراضي الجافة على المواجهة. وتقدم هذه المذكرة لمحة عامة عن العملية، والتطورات ذات الصلة والإجراءات التي اتخذتها المنظمة فيما يتصل بإعداد الخطوط التوجيهية، وتصف عناصرها.

أولا- معلومات أساسية

1- طلبت منتديات مختلفة للغابات[1] من منظمة الأغذية والزراعة أن تجري، بالتعاون مع البلدان الأعضاء فيها والمنظمات المحلية والدولية الشريكة، تحليلا وتقييما وتوثيقا شاملا للمشاريع والبرامج المعنية للتحريج وإعادة التحريج والاستعادة إلى الهيئة الأصلية في الأراضي الجافة. ووجدت الدراسة أن استعادة غابات الأراضي الجافة إلى هيئتها الأصلية تتيح فرصا حقيقية لتحقيق مكاسب بيئية واقتصادية لأنها:

- تساعد على زيادة قدرة المناظر الطبيعية والنظم الإيكولوجية والنظم الاجتماعية على مواجهة تغير المناخ؛
- تساعد على زيادة رأس المال الطبيعي الذي تعتمد عليه سبل العيش في المناطق الريفية؛
- إذا اتسمت بحسن التخطيط والإدارة، يمكن أن تستجيب لاهتمامات واحتياجات مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة.

2- ويجري حاليا وضع الخطوط التوجيهية العالمية لاستعادة قدرة المناظر الطبيعية للغابات على المواجهة وذلك من أجل:

- صناع القرار من قطاعات الغابات والتنمية الريفية؛
- مديري برامج ومشاريع التحريج وإعادة التحريج واستعادة الغابات؛

[1] على سبيل المثال، في دورات الهيئة الإقليمية للغابات والمراعي في الشرق الأدنى في عامي 2011 و 2012، ولجنة الغابات في المنظمة في عام 2012.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

- الموظفين والتقنيين في المنظمات الدولية والإقليمية، ووكالات التعاون الإنمائي الثنائي والمتعدد الأطراف والمنظمات غير الحكومية.

3- وتساهم المبادرة في تنفيذ الاستراتيجية العشريّة (2008-2018) لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحّر؛ والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 المنبثقة عن اتفاقية التنوع البيولوجي؛ وجهود التكيف والتخفيف التي تبذل حاليا في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

4- وستساعد الخطوط التوجيهية في تحقيق الهدف العالمي المبين في تحدي بون لاستعادة 150 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2020 إلى هيئتها الطبيعية. وستسهم أيضا في المبادرات الجارية التي تدعمها المنظمة وشركاؤها، مثل:

- برنامج دعم مبادرة الاتحاد الأفريقي للجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل، والتي تضم أكثر من 20 بلدا في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، ومبادرات استعادة غابات الأراضي الجافة الأخرى في الشرق الأدنى؛
- اللجنة المعنية بمسائل غابات البحر المتوسط المشتركة بين اللجنة الأفريقية للغابات والحياة البرية/اللجنة الأوروبية للغابات/ هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى (المعروفة باسم سيلفا مديترانيا)، خاصة في إطار مجموعة العمل المعنية بمكافحة التصحر واستعادة النظم الإيكولوجية الحرجية في المناطق القاحلة؛
- الشراكة التعاونية لغابات البحر المتوسط؛
- برنامج المنظمة للغابات في آسيا الوسطى والبلدان المجاورة؛
- خطة العمل التركية في إطار برنامج عمل الأمم المتحدة لصالح أقل البلدان نموا.

ثانيا- عملية وضع الخطوط التوجيهية

5- انطلقت عملية وضع الخطوط التوجيهية في مايو/آيار 2012 في قونيه[2]، تركيا، في حلقة عمل دولية بشأن "بناء مناظر طبيعية حرجية صامدة في مواجهة التغيرات العالمية في الأراضي الجافة". ورتبت لعقد حلقة العمل وزارة الشؤون الحرجية والمائية في تركيا، ومنظمة الأغذية والزراعة، والوكالة التركية للتعاون الدولي، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي. وجمَّع هذا الحدث أكثر من 90 خبيرا دوليا معنيا باستعادة النظم الحرجية في الأراضي الجافة، جاؤوا من إدارات الغابات ومؤسسات البحوث والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، ويمثلون 24 بلدا في أفريقيا وآسيا الوسطى والشرق الأدنى وإقليم البحر المتوسط فضلا عن وكالات التنمية الدولية والشركاء التقنيين والماليين الآخرين.

6- وبدعم مالي من الوكالة التركية للتعاون الدولي، نظمت منظمة الأغذية والزراعة ووزارة البيئة والتنمية المستدامة في السنغال ومؤسساتها الفنية ووزارة الشؤون الحرجية والمائية في تركيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي حلقة عمل دولية ثانية في داكار[3]، السنغال، في فبراير/شباط 2013 . وجمعت هذه الحلقة أكثر من 80 خبيرا دوليا معنيين باستعادة نظم الأراضي الجافة بهدف تحقيق ما يلي:

[2] http://www.fao.org/forestry/aridzone/82538/en/

[3] http://www.fao.org/forestry/aridzone/82537/en/

- المساهمة في صياغة الخطوط التوجيهية لبناء مناظر طبيعة حرجية في الأراضي الجافة قادرة على المواجهة استنادا إلى خبرات وتجارب المشاركين؛
- تحديد الثغرات والتحديات التي يلزم التصدي لها والإجراءات المناسبة التي يتعين اتخاذها لبناء مناظر طبيعية حرجية قادرة على المواجهة في بلدان الجدار الأخضر العظيم.

ثالثا- نهج وضع الخطوط التوجيهية

7- يستند نهج وضع الخطوط التوجيهية إلى ما يلي:

- تحليل الدروس المستفادة والخبرات المكتسبة من المشاريع والبرامج المنفذة في الميدان للتحريج وإعادة التحريج والاستعادة إلى الهيئة الأصلية؛
- تطبيق مجموعة الأدوات الشاملة لرصد استعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة[4]؛
- نتائج وتوصيات حلقتي عمل قونيه ودكار؛
- نتائج حلقتي العمل المعنيتين بالمشاورات الإقليمية[5] بشأن الموارد الوراثية الحرجية، اللتين عقدتا في أواغادوغو (بوركينا فاسو) وفي طبرقة (تونس) في يوليو/تموز 2012؛
- التعليقات بشأن مسودة الوثيقة الواردة من شبكة خبراء عبر عملية التشاور الإلكتروني؛ والأحداث الجانبية التي نظمت في الدورة الحادية والعشرين للجنة الغابات في المنظمة المعقودة في روما، إيطاليا، في سبتمبر/أيلول 2012؛
- تعليقات الدورة العاشرة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات المعقودة في أنطاليا في مايو/آيار 2013، والدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، في ويندهوك، ناميبيا، في سبتمبر/أيلول 2013.

رابعا- الخطوط التوجيهية بإيجاز: الهيكل والعناصر

8- أعدت الخطوط التوجيهية وفقا لأربعة عناصر استراتيجية رئيسية.

(أ) تهيئة بيئة تمكينية لمعالجة الأسباب الكامنة وراء تدهور الغابات والتصحر في الأراضي الجافة. وهذا يستلزم العمل على ضمان وجود أطر مواتية للسياسات وتنمية القدرات والتمويل المستدام. وينبغي إيلاء الاهتمام إلى مجالات التدخل التالية:

السياسات

- إرساء آليات داعمة للحوكمة.
- تحسين أطر السياسات والأطر القانونية على المستوى الوطني.
- تعزيز التعاون والشراكات المشتركة بين القطاعات.
- دعم التنمية المؤسسية والمنظمات الشعبية.

تنمية القدرات والتثقيف

- التوعية بنهج استعادة المناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية.
- دعم البحوث المتعددة الاختصاصات والتطبيقية.
- تنفيذ استراتيجيات متعددة القطاعات لتنمية القدرات في الأجل الطويل.

[4] http://www.fao.org/forestry/aridzone/restoration/en/

[5] http://www.fao.org/forestry/fgr/81076/en/

- دعم إعداد وحدات تدريبية بشأن استعادة المناظر الطبيعية الحرجية على أساس النتائج التي توصلت إليها البحوث الحديثة وإدراجها في مناهج مؤسسات التدريب.
- دعم تطوير مراكز بذور الأشجار ومشاتلها وأدائها لعملها بشكل مستدام.
- تعزيز خدمات الإرشاد الزراعي وتشجيع نُهج تقديم الإرشاد الزراعي من المزارعين إلى بعضهم.
- إقامة شبكات ومنتديات لتبادل المعارف والمهارات.

التمويل المستدام

- تعزيز استراتيجيات تقاسم التكاليف في الأجل الطويل لتمويل برامج الاستعادة إلى الهيئة الطبيعية، من مصادر منها المصادر العامة والخاصة والمساهمات من السكان المحليين.
- وضع آليات مبتكرة للتمويل مثل نظام الدفع مقابل الخدمات البيئية (مثلا خدمات مستجمعات المياه، وصون التنوع البيولوجي، وعزل الكربون).
- إدماج تكاليف الاستعادة إلى الهيئة الأصلية في مبادرات التنمية وجهود الصون.
- إنشاء منشآت مجتمعية تجارية صغيرة للتعامل مع سلسلة القيمة بأكملها (من البذور إلى المنتج النهائي).
- تشجيع التكنولوجيات البديلة الفعالة من حيث التكلفة.

(ب) التخطيط

صياغة أولويات وأهداف الاستعادة إلى الهيئة الطبيعية

- إجراء دراسات أساسية بيولوجية فيزيائية واجتماعية اقتصادية بما في ذلك تحليلات ودراسات متعمقة لأصحاب مصلحة متعددين عن حيازة الأراضي والغابات.
- إجراء تحليل لنظم المعلومات الجغرافية ورسم الخرائط لتقييم احتياجات الاستعادة وتخطيط إجراءات الاستعادة ورصد أثرها.
- تحديد الأهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والموازنة بينها.
- وضع تخطيط شامل لاستخدام الأراضي يدمج استهلاك المياه بواسطة الغطاء النباتي، وحماية التربة، والحد من خطر مخاطر الكوارث، واعتبارات الانتاج والتنوع البيولوجي.
- اختيار المواقع والتدخلات ذات الأولوية.
- تحديد خيارات الاستعادة والعمليات الفنية الفعالة من حيث التكلفة، على سبيل المثال التجديد الطبيعي المدعوم، والتجديد الطبيعي الذي يديره المزارعون، والزراعة الإغنائية لتكثيف الغطاء الحرجي، والبذر المباشر.
- تحديد المبادلات بين المصالح الاجتماعية والاقتصادية والاستخدامات المستدامة للأراضي.
- تحسين خدمات النظم الإيكولوجية عبر مجموعة كاملة من استخدامات الأراضي.

دعم المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة المعنيين

- إشراك الناس كعنصر أساسي للمناظر الطبيعية.
- دعم آليات أصحاب المصلحة المتعددين والقطاعات المتعددة للتخطيط والعمل التعاونيين.
- تحديد أدوار ومسؤوليات واضحة لكل جهة من أصحاب المصلحة في التخطيط والتنفيذ.
- تحديد التكاليف والمنافع الاجتماعية والاقتصادية لكل صاحب مصلحة.

- تطوير التعاون الاستراتيجي بين المستثمرين من القطاع الخاص ومديري الأراضي والقطاع العام والجهات الفاعلة من المجتمع المدني.

اختيار الأنواع المناسبة وما يتصل بها من مواد وراثية لاستخدامها في المكان المناسب وضمان مواد التكاثر العالية الجودة

- اختيار الأنواع باستخدام نهج تشاركية مع المجتمعات المحلية واصحاب المصلحة ذوي الصلة.
- اختيار الأنواع ذات القيمة العالية (الأشجار والشجيرات والنباتات العشبية) على أساس مزيج من المعايير والفوائد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي يمكن أن تخدم أغراضا متعددة.
- تأييد استخدام الأنواع المحلية والقابلة للتكيف.
- النظر بتأني في استخدام الأنواع الغريبة لضمان الحد الأدنى من الآثار السلبية على النظم الإيكولوجية المحلية.
- إجراء دراسات تقييم المنشأ للمادة الوراثية في المواقع المستهدفة (مثل التكيف مع الجفاف ونوع التربة، ومقاومة الأمراض والحرائق، وتباين مجموعة الموارد الوراثية)، حيثما أمكن، مع الاستفادة من الدراسات الموجودة لتجنب ازدواجية الجهود.
- دعم إنتاج واستخدام مواد التكاثر عالية الجودة وذات التنوع الجيني العالي.

(ج) التنفيذ الميداني

في التنفيذ الميداني، يتعين القيام بما يلي:

- تأييد التجديد الطبيعي المدعوم والذي يديره المزارعون.
- الجمع بين التجديد الطبيعي المدعوم مع البذر المباشر أو الغرس.
- استخدام تكنولوجيات الحراجة الزراعية والتكنولوجيات التي تحافظ على البيئة.
- تنفيذ تدابير لصون التربة والمياه، ومكافحة التآكل، وحماية الغابات، والرعي بالتناوب، وإدارة الغابات.
- استخدام تكنولوجيات مبتكرة لتحسين الإنتاج النباتي في المشاتل والزراعة في الموقع والعمليات الميدانية، ومنها تلك المتعلقة بما يلي: (1) عمليات وتكنولوجيات الزراعة لتحسين ظروف الموقع؛ و(2) كثافة الزراعة؛ و(3) بذر البذور؛ و(4) فترة الزراعة؛ و(5) إعداد التربة للشتلات؛ و(6) الري خلال عمليات الزراعة والصيانة؛ و(7) تقنيات الزراعة التي تحاكي التفاعلات البيئية.
- إدارة الحرائق.
- وضع وتنفيذ خطط إدارة المناطق المستعادة لهيئتها الطبيعية.

(د) الرصد والتقييم

يلزم القيام بما يلي:

- دمج أهداف ومعايير الأداء وبروتوكولات الرصد في خطط الاستعادة إلى الهيئة الطبيعية.
- رصد برامج استصلاح المناظر الطبيعية الحرجية على مدى فترات طويلة لرصد العمليات والديناميات البيئية والاجتماعية والاقتصادية الرئيسية.
- الرصد، مدعوما بتجميع الدروس المستفادة، لتوجيه الإدارة التكيفية وتقاسم المعارف.

خامسا- نقاط مطروحة للنظر فيها

9- قد ترغب الهيئة في القيام بما يلي:

- تقديم مزيد من التعليقات والأفكار إلى منظمة الأغذية والزراعة كي تؤخذ في الاعتبار أثناء تجميع النسخة النهائية من الخطوط التوجيهية، التي ستنشر وتطلق خلال الدورة المقبلة للجنة الغابات في روما في يونيو/حزيران 2014؛

- مناقشة الخطوات التالية التي يتعين اتخاذها لنشر الخطوط التوجيهية العالمية وتنفيذها في بلدان الشرق الأدنى؛

- مناقشة كيفية تكثيف التعاون الإقليمي داخل إقليم الشرق الأدنى لتحسين استخدام الموارد المتاحة إقليميا والتعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل تعزيز تنفيذ الخطوط التوجيهية على أرض الواقع.